

حامل البشري



الأبرشيّة البطريركيّة الأرمنيّة الكاثوليكيّة

عدد ١٧

السنة الثامنة عشرة

٢٨ نيسان ٢٠١٩

الأحد الثاني لزمّن الفصح



مدخل القداس

رهيبٌ عَجيبٌ سِرٌّ خَلاصِنَا: فَالمَوْلُودُ مِنَ الآبِ مِنْذُ الأَزَلِ تَجَسَّدَ مِنَ العِذْرَاءِ، وَتَحَمَّلَ عَذَابَ الصَّليبِ، وبموتِهِ الطَّوْعِي وَهَبَنَا نِعْمَةَ الحَيَاةِ.

الترنيمّة الخاصّة باليوم الليتورجي

يا من بقدرته المنتصرة والفائقة، ملك السماء والأرض، أيها المسيح الإله، إنّنا نمجّدك.
يا من تقاسمت مجد الآب، إنّك مبارك من الأرواح، قد تواضعت واتخذت جسداً. أيها المسيح الإله، إنّنا نمجّدك.
يا من وطئت الموت بقدرتك العظيمة، وبقيامتك أنرت الكنيسة المقدسة. أيها الجواهر الخالد، إنّنا نمجّدك.

الرَّبُّ رَاعِيٌّ فَمَا مِنْ شَيْءٍ يُعَوِّزُنِي لِلرَّبِّ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا
الدُّنْيَا وَسَاكِنُوهَا إِلَيْكَ يَا رَبِّ أَرْفَعُ نَفْسِي.

القراءة

دفاع جملاثليل عن الرسل

فصل من أعمال الرسل

(الرسل ٣٤، ٥ - ٧، ٦)

البُيُوتُ يُعْلَمُونَ وَيُبَشِّرُونَ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.
فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَثُرَ عَدَدُ التَّلَامِيذِ، فَأَخَذَ الْيَهُودُ
الْهَلِينِيُّونَ يَتَدَمَّرُونَ عَلَى الْعِبْرَانِيِّينَ لِأَنَّ أَرَامِلَهُمْ
يُهْمَلْنَ فِي خِدْمَةِ تَوْزِيْعِ الْأَرْزَاقِ الْيَوْمِيَّةِ. فَدَعَا الْإِثْنَا
عَشَرَ جَمَاعَةَ التَّلَامِيذِ وَقَالُوا لَهُمْ: «لَا يَحْسُنُ بِنَا أَنْ
نَتْرِكَ كَلِمَةَ اللَّهِ لِنَخْذِمَ عَلَى الْمَوَائِدِ. فَابْحَثُوا، أَيُّهَا
الْإِخْوَةَ، عَنْ سَبْعَةِ رِجَالٍ مِنْكُمْ لَهُمْ سُمْعَةٌ طَيِّبَةٌ،
مُمْتَلِئِينَ مِنَ الرُّوحِ وَالْحِكْمَةِ، فَنُقِيمَهُمْ عَلَى هَذَا
الْعَمَلِ، وَنَوَاطِبُ نَحْنُ عَلَى الصَّلَاةِ وَخِدْمَةِ كَلِمَةِ اللَّهِ».
فَاسْتَحْسَنَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا هَذَا الرَّأْيَ، فَاخْتَارُوا
إِسْطِفَانُسَ، وَهُوَ رَجُلٌ مُمْتَلِئٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَالرُّوحِ
الْقُدُّوسِ، وَفِيلِبُّسَ وَبَرُوخُوْرُسَ وَنِيْقَانُورَ وَطِيْمُونَ
وَبَرْمَنَاسَ وَنِيْقُلَاوُسَ وَهُوَ أَنْطَاكِيٌّ دَخِيلٌ. ثُمَّ
أَحْضَرُوهُمْ أَمَامَ الرَّسُلِ، فَضَلُّوا وَوَضَعُوا الْأَيْدِيَّ
عَلَيْهِمْ.

وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ تَنْمُو، وَعَدَدُ التَّلَامِيذِ يَزِيدُ
كَثِيرًا فِي أُورُشَلِيمَ. وَأَخَذَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْكَهَنَةِ
يَسْتَجِيبُونَ لِلْإِيمَانِ.

قَامَ فِي الْمَجْلِسِ فَرِيْسِيُّ اسْمُهُ جِمْلَاثِيلُ، وَكَانَ مِنْ
مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، وَهُوَ حُرْمَةٌ عِنْدَ الشَّعْبِ كُلِّهِ فَأَمَرَ
بِإِخْرَاجِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ وَقَتًا قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «يَا بَنِي
إِسْرَائِيلَ، إِنِّي أَكْفَمُ وَمَا تَوْشِكُونَ أَنْ تَفْعَلُوهُ بِهَؤُلَاءِ النَّاسِ.
فَقَدْ قَامَ ثَوْدَسٌ قَبْلَ هَذِهِ الْأَيَّامِ، وَادَّعَى أَنَّهُ رَجُلٌ
عَظِيمٌ، فَشَايَعَهُ نَحْوُ أَرْبَعِمِائَةِ رَجُلٍ، فَقُتِلَ وَتَبَدَّدَ جَمِيعُ
الَّذِينَ انْقَادُوا لَهُ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ أَثَرٌ. وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ
يَهُودَا الْجَلِيلِيُّ أَيَّامَ الْإِحْصَاءِ، فَاسْتَدْرَجَ قَوْمًا إِلَى
اتِّبَاعِهِ، فَهَلَكَ هُوَ أَيْضًا وَتَشَتَّتَ جَمِيعُ الَّذِينَ انْقَادُوا
لَهُ. وَأَقُولُ لَكُمْ فِي صَدَدِ مَا يَجْرِي الْآنَ: كُفُّوا عَنِ هَؤُلَاءِ
الرِّجَالِ، وَانْتَرِكُوهُمْ وَشَأْنَهُمْ، فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الْمَقْصَدُ أَوْ
الْعَمَلُ مِنْ عِنْدِ النَّاسِ فَإِنَّهُ سَيَنْتَقِضُ، وَإِنْ يَكُنْ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ، لَا تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَقْضُوا عَلَيْهِمْ. وَيُخْشَى
عَلَيْكُمْ أَنْ تَجِدُوا أَنْفُسَكُمْ تُحَارِبُونَ اللَّهَ». فَأَخَذُوا بِرَأْيِهِ
وَدَعَا الرَّسُلَ فَضَرَبُوهُمْ بِالْعِصِيِّ وَنَهَوْهُمْ عَنِ الْكَلَامِ
عَلَى اسْمِ يَسُوعَ، ثُمَّ أَخْلَوْا سَبِيلَهُمْ. أَمَّا هُمْ فَانصَرَفُوا
مِنَ الْمَجْلِسِ فَرَحِينٌ بِأَنَّهُمْ وَجَدُوا أَهْلًا لِأَنَّ يَهُانُوا مِنْ
أَجْلِ الْإِسْمِ. وَكَانُوا لَا يَنْفَكُونَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي

هللويا، هللويا،

إِمْدَاحِي الرَّبِّ، يَا أُورُشَلِيمَ سَبِّحِي إِلَهَكَ يَا صِهْيُونَ.

هللويا، هللويا، (المزمور ١٤٧/١٢)

الإنجيل :

ابن الله الكلمة الحي (يوحنا ١.١-١٧)



في البدء كان الكلمة والكلمة كان لدى الله والكلمة هو الله. كان في البدء لدى الله. به كان كل شيء وبدونه ما كان شيء مما كان. فيه كانت الحياة والحياة نور الناس والنور يشرق في الظلمات ولم تدركه الظلمات. ظهر رجل مرسل من لدن الله اسمه يوحنا. جاء شاهداً ليشهد للنور فيؤمن عن شهادته جميع الناس. لم يكن هو النور بل جاء ليشهد للنور. كان النور الحق الذي يغير كل إنسان آتياً إلى العالم. كان في العالم وبه كان العالم والعالم لم يعرفه. جاء إلى بيته فما قبله أهل بيته. أمّا الذين قبلوه وهم الذين يؤمنون باسمه فقد مكّتهم أن يصيروا أبناء الله فهم الذين لا من دم ولا من رغبة لحم ولا من رغبة رجل بل من الله وُلدوا والكلمة صار بشراً فسكن بيننا فرأينا مجده مجدداً من لدن الأب لابنٍ وحيد مملوء النعمة والحق. شهد له يوحنا فهتف: «هذا الذي قلت فيه: إن الآتي بعدي قد تقدّمني لأنه كان من قبلي». فمن ملئه نلنا

بأجمعنا وقد نلنا نعمة على نعمة. لأن الشريعة أُعطيت عن يد موسى وأمّا النعمة والحق فقد أتيا عن يد يسوع المسيح.

التأمل

الأحد الجديد

واضح لاعتيننا. يعلمنا يوحنا الانجيلي في الآيات الأولى من الفصل الأول بان الكلمة هي المسيح الذي كان في البدء وكان هو الله. هذا هو الحجر الذي كان في البدء «به كان كل شيء وبدونه ما كان شيء مما كان». (يو ١ : ٣-١). لذا فالفضل يعود له لحياتنا ولوجودنا.

المسيح قام من بين الاموات، مباركة قيامة المسيح. الأحد الجديد، هو الأحد الثاني من الفترة الخمسينية التي تفصل بين القيامة ومجيء الروح القدس. يدعى هذا الأحد «جديد» لانه بقيامة المسيح تتجدد حياتنا ويصبح كل شيء

ابناء الراعي الصالح الحقيقي، نشهد لقيامته
كما فعل الرسل.

اذن نحن اليوم مدعوون لتجديد حياتنا
الروحية وان نكون اوفياء وذلك عندما نترسّخ في
ايماننا. يفسّر القديس اوغوسطينوس تصرف
الانسان تجاه الخطيئة وفق ثلاث مستويات،
فالأول يقول: لا استطيع الا ان ارتكب خطيئة، اما
الثاني فيقول: استطيع ان لا ارتكب خطيئة، اما
الثالث فيقول: لا استطيع ان ارتكب خطيئة.

تتضمن بشارة قيامة المسيح كل تلك
المستويات من عدم الاستطاعة الا على ارتكاب
الخطيئة لعدم الاستطاعة على ارتكاب الخطيئة.
فبصريح العبارة يوجد شرط واحد لكل واحد منا
وهو: لا تكونوا عديمي الايمان بل ابناء يا مؤمنون.
فلهذا السبب علينا ان نسمع وصية الرب ونترسّخ
ايماننا، فبشارة القيامة كحياة جديدة تأثرنا
حيث الشك وقلة ايمان لا وجود لهما.

لذا فان هذه الآيات من الانجيل تدفعنا لنعيد
التفكير بعظمة واهمية عيد القيامة. لان المسيح
نزل من السماء ليفتح الطريق امام ارواحنا. لانه
هو النور الحق الذي ينير حياتنا. اليوم، نصبح
شهود على مدى خطورة قلة الايمان الذي يعيشه
البشر. آخرون، يعتقدون بان فترة الصوم
الاربعيني قد انتهت بالقيامة، ويمكنهم متابعة
حياتهم كالمعتاد. الا ان الحقيقة ليست هكذا
مطلقاً. لانه يتوجب علينا ان نشهد لنور الحق،
ونبشّر جميع الأمم بقيامة المسيح. لذلك يجب
علينا ان نصبح الانسان الجديد بتجددنا بقيامة
المسيح. وهذا يعني بانه يوجد في حياتنا الكثير
من الشوائب والاعلاط التي ينبغي علينا ان
نشذبها وان نصلحها ولا يسعنا ان نفعل هذا الا
اذا التقينا يومياً مع المسيح القائم الساكن في
قلوبنا. لذا لا حاجة لنا بان نبحث عن جسد
المسيح كما فعل اليهود وعديمي الايمان. نحن

